

٠٠٢٤٠٢٠٠٦١

مقال بعنوان شيخ الرجال الفلسطينيين

مقال مكتوب عن راجح وثيقة مكونة من صفحة واحدة من مجلة، تتضمن الوثيقة
السلفيتي وشعره

شخصيات

شيخ الزجالين الفلسطينيين الشاعر الشعبي راجح غنيم السلفيتي

شاعر الضفة الغربية الشعبي، عاش مناضلاً، ومات مناضلاً (١٩٢١/٣/١٤ - ١٩٩٠/٥/٢٧). ولد في بلدة سلفيت في اسرة فقيرة من ثمانية افراد، وتوفي والده وهو في الثانية عشرة من عمره ولم تلبث والدته ان توفيت ايضاً فوقعت على عاتقه في وقت مبكر مسؤولية اعالة أسرته. في عام ١٩٤٥ سكن في سلمه قرب يافا طلباً للرزق، وعندما اندلع القتال بين العرب واليهود (١٩٤٧ - ١٩٤٨) شارك زجالنا في المعارك واصيب برصاصة اخترقت رثتيه مما سبب له امراض عدة لازمته حتى وفاته كان من اسوأها الازمة الصدرية.



انخرط راجح السلفيتي في العمل الوطني منذ نعومة اظفاره وذلك بمشاركته في ثورة ١٩٣٦ ولتكون البداية في تنمية شعوره المقاوم للظلم والاضطهاد ولتكون بداية حياته النضالية حتى يوم وفاته، وتبلور عمله الوطني في بداية الخمسينات وانضمامه للثورة في حينه وراح يكرس جهده ووقته وفنه لخدمة قضيتيه الوطنية والانسانية، فلم تمر مناسبة وطنية الا وكان مشارك بها بالعمل او الزجل، وحتى وهو على سرير الموت في مستشفى المقاصد في القدس كان افضل ما يحب سماعه من زائريه اخبار الانتفاضة، وافضل ما يحدثهم به في اوقات صحوه وانتعاشه هو ان يحملهم ما تفيض به قريحته من زجل الانتفاضة. اعتقل راجح السلفيتي وشرد في حياته عدة مرات ولكن هذه الاعتقالات والتشريد لم تكن لتثنيه عما كرس حياته لاجله.

وقد اشتهرت الكثير من الطلعات الزجلية لراجح السلفيتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

تعلمي سر النضال اتعلمي واصبري على المر ولا تتألجي

وابيات اخرى نظمها كوصية لولده:

قولوا لوحيدي ان بلغ سن الشباب بيك ما خلف لك سوى هذه السطور
اعمل بما فيها ان شفتو مستطاب وان ما استسغتو اطعمها للتنور
حقك اطلبوا وجد خلفو في الطلب لو كان دونه الف قلعة وسور
وضحي لاجلوا واصبر تنول الارب ما ضاع حق صاحبو مضحي وصبور
وخلف الحقيقة غوص في بطون الكتب واعرف تجارب من سبقنا عالدهور
واترك النحلة تمص عنقود العنب واطرش على حبة ألف ديور

وطلعة اخرى:

ما احلى القعدة عالمية وما احلى الربيع
وما احلى الوحدة الوطنية انضر الجميع
يا الهي يدك حرة وشرف رفيع
واجب عليك تناضل مع الاحرار

وقد تم نشر عدة كتب للشاعر كان اخرها كتاب (ديوان شيخ الشعراء الشعبيين - راجح غنيم السلفيتي) من اعداد وتحرير المرحوم الدكتور عبد اللطيف البرغوثي والذي اعده واصدره بعد وفاة الشاعر.